الى اعلم عليهم يعني ارفع الصوت يعلم بوجوهم لقطاع الطريق والسباع ونحوها
ومن السنة ان يكثر التكبير اكثارا اي يقول الله اكبر كبيرا على كل شرف اي مكان
عال وفي الاحياء ينبغي ان يقول اللهم لك الشرف على كل شرف ولك الحمد على كل حال
ويكثر التسبيح في كل غور بفتح الغين المعجمة وسكون الواو والمطمئن من الارض قوله
منخفض حنفة كالخسفة واراد به الاودية صغيرها وكبيرها وفي الحديث من كبر
على ساحل البحر اي جانبه وطرفه تكبيرة عند غروب الشمس رافعا بها اي بتلك التكبيرة
صوته كتب الله تعالى بكل قطرة حسنة ويقال عند ركوب السفينة بسم الله مجريها
ومرسيها ان ربي لغفور رحيم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته
يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون
ولا تعرس اي لا ينزل على ظهر الطريق اي على الطريق والظهر مقحم فانه
مأوى الحيات وغيرها من المؤذيات ومدرجة على وزن المسبعة اي
مدخل السباع فانها تمشي بالليل على الطريق لسهولتها وينزل القوم جملة في
مكان وينضم بعضهم الى بعض حتى يكون بحيث لو بسط عليهم ثوب لعمهم
كما روي عن ابي ثعلبة قال كان الناس اذا نزلوا منزلا تفرقوا في الشعاب والاودية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تفرقكم في هذه الشعاب والاودية انما
ذلكم من الشيطان فلم ينزلوا بعد ذلك منزلا الا انضم بعضهم الى بعض حتى
يقال لو بسط عليهم ثوب لعمهم ذكره في المصابيح ويقول المسافر عند دخول
الليل يا ارض مضموم على انه منادى مفرد معروفة وقوله ربي مبتداء وربك
بكسر الكاف عطف عليه وقوله الله خبره اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك و
دب اي تحرك عليك بكسر الكاف في الثلاث خطاب الارض ومن شر
اسود واسد وحية وعقرب ومن شر ساكن البلد ومن والد وما ولد ثم يقول
وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم كما قال الامام ولا يعرف
ما بدا عليه اي لا يخاف من سواد ويتراءى على وزن يتعاطى يعني من يبين
له بالليل فانه يفرق من الانسان اشد من فرقته منه في الصحاح الفرق
الخوف قال مجاهد اذا رأيت سوادا بالليل فلا تكن اجبن اي اخوف
فانه اي السواد المؤذي يفرق ويخاف منك اشد ما تفرق اي تخاف اشد
خوفك منه ولا تصحب رفقة فيها جرس بالتحريك الذي يعلق في عنق
البعير ولا شاعر ولا ساحر ولا كاهن وهو الذي يخبر عن الغيب في الكوائن

المستقبلة

المستقبلة ولا منجم يضيف التكوين الى الكواكب ولا جلالة بتشديد اللام اي الدابة التي
تأكل العذرة ومن النعم بفتحتين بالفارسية چهارپاي كالابل والبقر ونحوها ولا يضم
احد ضالة الى نفسه اي لا يقبله ولم يوجد هذا في بعض النسخ وفي الحديث لا تصحب الملائكة
رفقة فيها كلب ولا جرس قيل سبب نفرتهم عن الجرس هو انه شبيه بالناقوس وقيل كره
صوته قال العلماء جرس الدواب منهي عنه اذا اتخذ اللهو واما اذا كانت فيه منفعة
فلا بأس به صرح به في شروح الحديث الاخر الجرس مزامير الشيطان جمع مزمار
كقرطاس وقراطيس وهو بالفارسية ناي واخبر النبي عليه السلام عن الفرد بالجمع لارادة
الجنس واضاف الى الشيطان لان صوته شاغل عن الذكر والفكر كذا في شرح المصابيح
ولا يبعد السفر في طلب المال تبعيدا فانه مكروه وانه من شدة الحرص على الدنيا قال مجاهد
يكره ركوب البحر الا في غزو او حج او عمرة ويستحب لراكب البحر ان يجهر بصوته في التحجحج
بتقديم الحاء المهملة على الجيم شدة النظر وتحديقه فانه من جلايل جمع جليل ايات الله
فمن فعل ذلك التحجحج فتح له في الجنة اي وسع له في الجنة بقدر ذلك البحر الذي وقع عليه نظره
ولا تسافر امرأة ثلثة ايام فصاعدا الا مع ذي رحم محرم منها وفي بعض الحديث مسيرة
يوم وليلة واذا التبس الطريق على الرفيق بان ظهر طرق متعددة من الجوانب ففي
الحديث اذا اشتبه عليكم الطريق فعليكم بذات اليمين فان عليها اي على جهتها اليمنى ملكا يسمى
هاديا واذا ارعى القوم من الحي تقبلهم النسلان بفتح الشين مصدر نسل في العدو اي
اسرع ولذا فسره المص بقوله وهو العدو وبفتح العين وسكون الدال التشديد
فانه اي النسلان يذهب السهر بالضم وسكون تتابع الحاصل عند المشي ويقطع البعد عن
الطريق وفي الحديث انه كان عليه السلام اذا صلى الفجر في السفر اخذ عوقه بالكسر والسكون
حبل يشد في الزمام واللجام يقاد به الدابة وراحلته وهو المركب والابل ذكرا كان او انثى
ثم يمشي هنيهة اي في زمان قليل قال في المغرب الهن كناية عن كل اسم جنس والمؤنث هنة
ولامه ذات وجهين فمن قال واو قال في الجمع هنوات وفي التصغير هنية ومن قال هاء
قال هنيهة ومنها قوله مكث هنيهة اي ساعة يسيرة انتهى ولا يدخل بلدة ليس فيها والي
سايس اي اصحاب سياسة من الولاة وقيل ولا طبيب حاذق ولا يأتي ارضا فيها
طاعون اي موت من الوباء كذا في مختار الصحاح فيظهر الفرق بينهما بلا تكلف
وقيل قروح تخرج مع لهيب في الاباط والاصابع وفي ساير البدن ويسود ما حولها
او يخضر او يحمر واما [illegible] فقيل هو الطاعون والصحيح انه مرض يكثر في الناس ويكون
نوعا واحدا كذا في شرح المصابيح لكن التحقيق التحقيق بالقبول والاقرب الى
السداد ما ذكره في شرح الاوراد حيث قال ان الطاعون هل هو ورم في الاعضاء

سلطان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)